

## مدى تأثير قرارات الحكام على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم في الجزائر

### ملخص

تتناول هذه الدراسة مدى تأثير قرارات الحكام على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم في الجزائر، باعتبار الحكام أحد أهم العناصر الفاعلة بقيادتهم للمباريات، وإصدارهم لمختلف القرارات التنظيمية والتأديبية التي كثيرا ما تتناقض وأحاسيس اللاعبين وتصوراتهم مما يؤدي إلى رفض باطني أحيانا، ولفظي بل وحتى جسدي أحيانا أخرى، وهو ما يفقد رياضة كرة القدم نكهتها، ويخدش روح مبادئها فتغدو فتيلة للتداعش والتناوش والعنف الذي سائر وواكب تاريخ هذه الرياضة منذ نشأتها ولازال ينخر بنيانها إلى يومنا هذا .

د. رشيد محييدات

د. أحمد رضا حمروش

المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات  
الشباب والرياضة  
قسنطينة  
الجزائر

### مقدمة

**تعتبر** كرة القدم واحدة من الرياضات التي استقطبت الأنظار منذ نشأتها، وأججت النفوس عبر مختلف مراحل تطورها، واستهوت العقول من زمن الشول إلى ما هي عليه الآن. إلا أن عدسة التاريخ وشريط أحداثه يؤكدان أن هذه الرياضة لم يكن لحبها يوما معبدا بالورود، ولا مزدانا بالمسرات. فقد شهدت العديد من الهزات والرجات والأهوال التي يشيب لهولها الولدان لكثرة ما شهدته الملاعب ( Schalit et Friha 2010) وكانت مادة دسمة للعديد من الأخصائيين

### Résumé

Cette étude porte sur l'impact des décisions prises ou omises par les arbitres, lors des rencontres de football en Algérie, sur le comportement des joueurs et, par conséquent, sur le résultat du match.

كل حسب توجهه ك : (Brohm J.M1976)(Beauchard J1985) و(Magnane G1964) و(Dehaies J.L 1987) وغيرهم، والتي كثيرا ما تتسبب فيها أحد العناصر الفاعلة في رياضة كرة القدم أو بعضها أو كلها، وإن لم تكن سببا مباشرا أحيانا فإنها الفتيل الذي يوقد مارد عنفها ( محمد حسن علاوي 2002).

وتتمثل أهم هذه العناصر الفاعلة التي تسبب في فلك رياضة كرة القدم في اللاعبين والمدربين والمسيرين والأنصار والصحافة والحكام. إنه وبالعودة إلى أهم هذه العناصر الفاعلة، يتضح أن للحكام دورا أساسيا ومباشرا في تسيير المقابلات الرياضية، وتوجيه مسارها بما يصدر عنه من أحكام تتماشى وقواعد اللعبة، وهو ما يتطلب تركيزا عاليا، ودراية واسعة، وإماما شاملا بحيثيات ودواليب هذه الرياضة حتى يتسنى لهم التحكم في زمام الأمور دون انفلات يمكن أن يجر وراءه أحداثا يندى لها الجبين ( Lige Nord de Calais 2012 ).

وإن كان دور الحكام يبدو للوهلة الأولى ممتعا وهينا إلا أن الواقع يفند هذا لكونهم يقعون أثناء المباريات تحت ضغوطات جمة يمكنها أن تضعف سلوكهم ( أحمد يحي الزق 2006) أهمها ضغط اللاعبين وتصرفاتهم، والأنصار وأهوائهم، والمسيرين ورغباتهم، والمدربين واحتجاجاتهم، والصحفيين وانتقاداتهم، والقوانين وسرعة تطبيقها تماشيا مع طبيعة الخطأ الذي يخضع للملاحظة الثاقبة، والرؤية الصحيحة، والتفسير السليم(Derrien B 2009).

#### 1- مشكلة البحث:

يلعب التحكيم دورا أساسيا في رياضة كرة القدم، فهو المحدد لمدى تطبيق قواعد اللعبة واحترامها من قبل اللاعبين فوق أرضية الميدان، وهو ما يتطلب دراية واسعة للقوانين المسيرة لدواليب هذه الرياضة، وقراءة صحيحة لحركية اللاعبين فرديا وجماعيا، ونظرة ثاقبة يصارع فيها الحكام الزمان والمكان لإصدار الأحكام في أجزاء من الثانية أحيانا. غير أن التوفيق وإن حالف الحكام في بعض قراراتهم فإنه لا يحالفهم في البعض الآخر تقديرا أو تقصيرا، مما يتعارض ورغبات اللاعبين، وميولاتهم، وأهدافهم، وهو ما قد يؤجج أوتار أعصابهم، ويخدش روح الحياء في نفوسهم، فيخرجون عن مجال النبيل ليلجوا مستنقع الرذيلة لكونهم تحت ضغط المؤثرات الناجمة عن المثيرات خارجية الإثابة، وكذلك المثيرات داخلية الإثابة ( أحمد أمين فوزي 2003).

ومن خلال هذه المعطيات تتضح معالم مشكلة هذا البحث التي يمكن التعبير عنها بالصيغة الاستفهامية الموالية:

- ما مدى تأثير قرارات الحكام على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم في الجزائر؟
- وهل هناك قرارات قانونية تحكيمية مثيرة للجدل أكثر من غيرها؟

## 2- أهداف البحث :

- تتمثل أهداف البحث في :
- دراسة دور الحكام كعنصر تفاعلي في رياضة كرة القدم .
  - دراسة علاقة الحكام بسلوك لاعبي كرة القدم .
  - دراسة طبيعة قوانين كرة القدم .

## 3- منهج البحث:

إن المنهج الوصفي هو الأنسب والأصوب في مثل هذه البحوث لما ييسره من جمع للمعلومات والبيانات. فبالإضافة إلى دراسته للظواهر الطبيعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، فهو يدرس مختلف الظواهر الاجتماعية دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كميته تبين حجمها، وتغيراتها وارتباطها مع الظواهر الأخرى. ومنه سعى الباحث إلى جمع مختلف المعلومات والمعطيات المتعلقة بقرارات الحكام التي يصدرونها خلال المباريات الرياضية ومدى تأثيرها على سلوك وتصرفات اللاعبين.

## 4- عينة البحث:

**1.4- اختيار العينة:** تتمثل عينة هذا البحث في لاعبي كرة القدم الذين ينشطون في البطولة المحترفة الأولى، والبطولة المحترفة الثانية، وبطولة القسم الوطني الثاني هواة. وهي عينة عشوائية طبقية لأنها تأخذ بعين الاعتبار الأقسام التي ينشط فيها اللاعبون. وذلك بتعداد إجمالي فعلي قوامه 136 لاعبا بعد أن كان العدد المبرمج 168 لاعبا بعد تملص 32 لاعبا من الإجابة على الاستبيان.

**2.4- خصائص العينة:** يمكن توضيح العدد التفصيلي للعينة حسب المستوى الرياضي كما يلي :

### جدول رقم 01 : يوضح خصائص العينة وفق المستوى الرياضي .

الرقم	المستوى الرياضي	اللاعبون	عدد الفرق	المجموع النظري	المجموع الفعلي	
01	الرابطة المحترفة الأولى	3 عن كل فريق	16	48	42	
02	الرابطة المحترفة الثانية	5 عن كل فريق	16	80	60	
03	القسم الوطني الثاني هواة	5 عن كل فريق	08	40	34	
المجموع					136	168

## 5- مجالات البحث :

**1.5- المجال الجغرافي:** لقد امتدت حدود هذه الدراسة شرقا وغربا ووسطا لتشمل الفرق الجزائرية لكرة القدم للرابطة المحترفة الأولى والثانية وكذلك فرق القسم الوطني الثاني هواة التي تنشط في شرق البلاد.

**2.5- المجال البشري:** لقد انحصر المجال البشري في لاعبي كرة القدم الذين اختلف عددهم حسب طبيعة المستوى الذي يلعبون فيه. وقد بلغ تعداد العينة الفعلي 136 لاعبا يمثلون أكبر مستويات التأهيل الرياضي في الجزائر.

**3.5-المجال الزمني:** بعد الدراسة النظرية التي شكلت قاعدة الدراسة الميدانية والتي استغرقت ثلاثة (03) أشهر ابتداء من جويلية 2012 ، انطلقت الدراسة الميدانية التي استغرقت سبعة (07) أشهر كاملة تبعا لتعداد الفرق وطبيعة الاستبيان ليكون جمع المعلومات وترتيبها ومعالجتها إحصائيا بعد ذلك.

#### **6- أدوات البحث:**

إن أداة البحث التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي الاستبيان الذي ضم: 11 بنداً: أربعة منها عامة والسبعة الأخرى متعلقة بصلب الموضوع ومحاوره المتمثلة أساساً في:

- **المحور الأول:** ويتعلق بمدى تأثير قرارات الحكام على سلوك لاعبي كرة القدم في الجزائر.
- **المحور الثاني:** ويتعلق بمدى تفاوت إثارة قوانين رياضة كرة القدم للجدل في الجزائر .

لقد صمم هذا الاستبيان بشكل مغلق حتى يمكن من الحصول على البيانات بدقة. كما اتسمت أسئلته بالوضوح حتى يسمح للمفحوصين بالإجابة دون إجهاد فكري أو نفسي .

**1.6-اختبار الصدق:** لا يمكن للمقياس الصادق أن يتغير في جوهره ، وذلك في وجود عوامل خارجية صدفة قد تؤثر على النتائج .

لقد تم اعتماد صدق المضمون أو صدق المحتوى للتأكد من صدق الأداة، والمتكون من الصدق الظاهري المعبر عنه بتمثيل البنود مع الغاية من الدراسة. وكذلك الصدق المنطقي المعبر عنه بتمثيل البنود لمحتوى الأداة لتحقيق الصدق بنوعيه، ثم الرجوع إلى احتكام الخبراء من خلال توزيع الاستمارة على مجموعة من أساتذة التعليم العالي للحكم على مدى قياس البنود لما أعدت له.

**2.6-اختبار الثبات:** لقد تم الاعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عشر (10) لاعبين من فريق جمعية الخروب من الرابطة المحترفة الثانية ، حيث سحبوا بطريقة عشوائية ، وحذفوا لاحقاً من العينة النهائية للدراسة. وكانت المدة الفاصلة بين الاختبار الأول والاختبار الثاني 15 يوماً .

لقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاستجابتين الأولى والثانية ، وكان مساويا لـ 0.65 وهو معامل ثبات مقبول في مثل هذه الدراسات .  
**7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث :**

**1.7-المحور الأول:** ما مدى تأثير قرارات الحكام على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم في الجزائر.

لقد احتوى هذا المحور أربع بنود أساسية جاءت نتائجها كما يلي :

**البند الأول:** هل لقرارات الحكام تأثير إيجابي أم سلبي على سلوككم أثناء المباريات ؟

**جدول رقم 02: يبين النتائج الإحصائية للبند الأول للمحور الأول.**

الاختبار الإحصائي				النسبة %	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	ك2 الجدولية عند 0.05	ك2 المحسوبة			
وجود فرق معنوي	1	3.84	34	75	102	إيجابي
				25	34	سلبي
				100	136	المجموع

**البند الثاني:** هل يتشابه الحكام في تطبيقهم لقوانين كرة القدم وتحكيمهم أثناء المباريات ؟

**جدول رقم 03: يبين النتائج الإحصائية للبند الثاني للمحور الأول.**

الاختبار الإحصائي				النسبة %	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	ك2 الجدولية عند 0.05	ك2 المحسوبة			
وجود فرق معنوي	1	3.84	8.5	62.5	85	يتشابه
				37.5	51	لا يتشابه
				100	136	المجموع

**البند الثالث:** هل ترون دور الحكام متماشيا مع قوانين اللعبة ؟

**جدول رقم 04: يبين النتائج الإحصائية للبند الثالث للمحور الأول.**

الاختبار الإحصائي	النسبة %	التكرار	الإجابة

النتيجة	درجة الحرية	ك <sup>2</sup> الجدولية عند 0.05	ك <sup>2</sup> المحسوبة			
وجود فرق معنوي	1	3.84	12.96	65.44	47	متماشي
				34.56	89	غير متماشي
				100	136	المجموع

**البند الرابع:** هل ترون أن قرارات الحكام يمكن أن تؤدي إلى أحداث عنف في الملاعب؟

**جدول رقم 05: يبين النتائج الإحصائية للبند الرابع للمحور الأول.**

الاختبار الإحصائي				النسبة %	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	ك <sup>2</sup> الجدولية عند 0.05	ك <sup>2</sup> المحسوبة			
وجود فرق معنوي	1	3.84	21.43	69.85	95	نعم
				30.15	41	لا
				100	136	المجموع

إنه وبالعودة إلى النتائج الإحصائية المحصل عليها والتمثلة في مربع كاي المحسوبة في البنود الأربعة، وكذلك  $X^2$  الحرجة المستخرجة من جدول توزيع مربع كاي، وهي موجودة في تقاطع الصف الأول الذي يدل على درجات الحرية للإحصائي  $X^2$  وهو عبارة عن (عدد الفئات - 1) وهي هنا فئتان في كل بند، والعمود الذي يدل على مستوى الدلالة المستخدم لاختبار الفرضية وهو هنا (0.05)، نجد أن القيمة الحرجة لـ  $X^2$  هي : 3.84. وبما أن القيم المحسوبة في البنود الأربعة أكبر من القيمة الحرجة، أي أنها تقع في منطقة الرفض، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن قرارات الحكام لا تؤثر على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم، ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن قرارات الحكام تؤثر على سلوك اللاعبين أثناء مباريات كرة القدم .

**2.9- المحور الثاني:** ما مدى تفاوت قوانين كرة القدم في إثارتها للجدل.

لقد احتوى هذا المحور ثلاث بنود أساسية جاءت نتائجها كما يلي:

**البند الأول:** كيف يكون إحساسكم و تصرفكم عندما يعلن الحكم عن ضربة جزاء ضد فريقكم حتى و إن كنتم ترون أنها صحيحة؟

**جدول رقم 06: يبين النتائج الإحصائية للبند الأول للمحور الثاني .**

الاختبار الإحصائي				النسبة%	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	كا <sup>2</sup> الجدولية عند 0.05	كا <sup>2</sup> المحسوبة			
وجود فرق معنوي	3	7.81	25.93	07.35	10	الرضى
				30.15	41	القلق
				36.76	50	الانفعال اللفظي
				25.74	35	مجادلة الحكم
				100	136	المجموع

**البند الثاني :** كيف يكون إحساسكم وتصرفكم عندما يعلن الحكم عن رمية تماس ضد فريقكم حتى وإن كانت خاطئة ؟

**جدول رقم 07: يبين النتائج الإحصائية للبند الثاني للمحور الثاني .**

الاختبار الإحصائي				النسبة%	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	كا <sup>2</sup> الجدولية عند 0.05	كا <sup>2</sup> المحسوبة			
وجود فرق معنوي	3	7.81	72.39	47.80	65	عدم الاكتراث
				35.30	48	القلق
				16.90	23	الانفعال اللفظي
				00	00	مجادلة الحكم
				100	136	المجموع

**البند الثالث:** كيف يكون إحساسكم وتصرفكم عندما يعلن الحكام عن ضربة جزاء ضد فريقكم وهي خاطئة؟

**جدول رقم 08:** يبين النتائج الإحصائية للبند الثالث للمحور الثاني .

الاختبار الإحصائي				النسبة %	التكرار	الإجابة
النتيجة	درجة الحرية	كا <sup>2</sup> الجدولية عند 0.05	كا <sup>2</sup> المحسوبة			
وجود فرق معنوي	3	7.81	126.75	00	00	الرضى
				04.41	06	القلق
				36.76	50	الانفعال اللفظي
				58.83	80	مجادلة الحكم
				100	136	المجموع

إنه ومن خلال النتائج المحصل عليها للبند الثلاثة للمحور الثاني ، يتضح أن  $X^2$  الجدولية أصبحت مساوية لـ 07.81 باعتبار أنها ناتجة عن تقاطع الصف الثالث الذي يدل على درجات الحرية للإحصائي  $X^2$  وهو عبارة عن ( عدد الفئات -1) وهي هنا أربع فئات ، والعمود الذي يدل على مستوى الدلالة المستخدم لاختبار الفرضية وهو (0.05).

وبما أن كل القيم المحسوبة لـ  $X^2$  أكبر من القيمة الحرجة (07.81) أي أنها تقع في منطقة الرفض، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن هناك قوانينا تحكيمية مثيرة للجدل أكثر من غيرها .

#### خاتمة

إنه ومن خلال إتباع مختلف الخطوات العلمية والمنهجية المتعلقة بموضوع هذه الدراسة اتضح أن للحكام دورا هاما ومؤثرا على سلوك لاعبي كرة القدم في الجرائر باعتبارهم أحد أهم العناصر الفاعلة التي تشرف على إدارة المباريات ، تبعا لما تتركه القرارات التي يصدرونها من أثر في نفوس اللاعبين سواء أكانت هذه القرارات صحيحة أم خاطئة .ويصل هذا التأثير أحيانا إلى حالة الهيجان عندما يشعر اللاعبون بإجحاف الحكام في حقهم. كما بينت هذه الدراسة أن تأثير اللاعبين بقرارات الحكام متفاوت، فهو يصل إلى ذروته عندما يتعلق الأمر بقانون يضر بمصلحة اللاعبين ضررا مباشرا كما هو الحال أثناء تسجيل هدف للمنافس أو منحه ضربة جزاء حتى وإن كان قرارهما صحيحا، بينما لا يتأثر اللاعبون ببعض القرارات حتى وإن كان الحكام مخطئون في إصدارها، لأنها لا تضر بمصلحتهم بشكل مباشر كما هو الحال في رمية التماس .

#### المراجع :

- 1- أحمد أمين فوزي: مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 2- أحمد حسين الرفاعي : مناهج البحث العلمي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2005.
- 3- أحمد يحيى الزق: علم النفس، دار وائل للنشر عمان ، الأردن ، 2006.
- 4- محمد حسن علاوي: علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي القاهرة 2002.
- 5- عبد المعطي محمد عساف، يعقوب عبد الرحمان، مازن مسودة: التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002 .
- 6- صدقي نور الدين محمد: علم النفس الرياضي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
- 7-Schalit, J et Friha K : Pourquoi y a-t-il de la violence sur les stades ? Gallimard 2010.
- 8-Derrien ,B : A Bas l'arbitre,Ed. Book Amazon 2009.
- 9- Ligue du Nord Pas-de-Calais - Le football et ses règles - Comprendre. Le football et ses règles - Comprendre l'arbitrage (Broché). Édition 2012.
- 10- Beauchard ,J: La puissance des foules, 1ere édition, Presses Universitaires de France - Puf, Paris (1985)
- 11-Brohm, J.M : Sociologie politique du sport. Revue Corps et culture, Numéro 1 -1995.
- 12-Magnane, G. Sociologie du sport, Éditions Gallimard, 1964
- 13- Deshaies J.L: Football, spectacle et violence, Ed. Chiron, Paris, 1987.